فانه ليس لسرتني في شرتيني رويتك وليزيدك في يزيدك وجهه
حسنا فاعل يكون الاسناد اليه حقيقة وكذا اقدمني بلدك حق
لي على فلان بل الموجود هاهنا هو السرور والزيادة والقدوم
واعترض عليه الامام فخر الرازي رحمة الله عليه بان الفعل لابد ان
يكون له فاعل حقيقة لامتناع صدور الفعل لاعن الفاعل
فهو ان كان ما اسند اليه الفعل فلا مجاز والا فيمكن تقديره
فزعم صاحب المفتاح ان اعتراض الامام حق وان فاعل هذه
الافعال هو الله تعالى وان الشيخ لم يعرف حقيقتها لخفائها
فتبعه المصنف وظني ان هذا تكلف والحق ما ذكره الشيخ وانكره
اي المجاز العقلي السكاكي وقال الذي عندي نظمه في سلك
الاستعارة بالكناية بجعل الربيع استعارة بالكناية عن الفاعل
الحقيقي بواسطة المبالغة في التشبيه وجعل نسبة الانبات اليه
قرينة للاستعارة وهذا معنى قوله ذاهبا الى ان ما مر من الامثلة ونحوه
استعارة بالكناية وهي عند السكاكي ان تذكر المشبه وتريد
المشبه به بواسطة قرينة وهي ان تنسب اليه شيئا من اللوازم
المساوية للمشبه به مثل تشبيه المنية بالسبع ثم تفردها بالذكر
وتضيف اليها شيئا من لوازمه فتقول مخالب المنية نشبت بفلان
على ان المراد بالربيع الفاعل الحقيقي للانبات يعني القادر المختار
بقرينة نسبة الانبات الذي هو من اللوازم المساوية للفاعل الحقيقي

الكلام

اليه اي الى الربيع وعلى هذا القياس غيره اي غير هذا المثال وحاصله
ان تشبه الفاعل المجازي بالفاعل الحقيقي في تعلق وجود الفعل به
ثم تفرد الفاعل المجازي بالذكر وتنسب اليه شيئا من لوازم الفاعل الحقيقي
وفيه اي فيما ذهب اليه السكاكي نظر لانه يستلزم ان يكون المراد بعيشة
في قوله تعالى في عيشة راضية صاحبها لما سيأتي في الكتاب من تفسير
الاستعارة بالكناية على مذهب السكاكي وقد ذكرناه وهو يقتضي
ان يكون المراد بالفاعل المجازي هو الفاعل الحقيقي فيلزم ان
يكون المراد بعيشة صاحبها واللازم باطل اذ لا معنى لقولنا
هو في صاحب عيشة وهذا مبني على ان المراد بعيشة وضمير راضية
واحد ويستلزم ان لا تصح الاضافة في كلما اضيف الفاعل المجازي
الى الفاعل الحقيقي نحو نهاره صائم لبطلان اضافة الشيء الى نفسه
اللازم من مذهبه لان المراد بالنهار حينئذ فلان نفسه ولا شك
في صحة هذه الاضافة وفي وقوعها كقوله تعالى فما ربحت تجارتهم
وهذا اولى في التمثيل ويستلزم ان لا يكون الامر بالبناء في قوله
تعالى يا هامان ابن لي لهامان لان المراد حينئذ هو العملة انفسهم
واللازم باطل لان النداء له والخطاب معه ويستلزم ان يتوقف
نحو انبت الربيع البقل وشفى الطبيب المريض وسرتني رؤيتك مما
يكون الفاعل الحقيقي هو الله تعالى على السمع من الشارع لان
اسماء الله تعالى توقيفية واللازم باطل لان مثل هذا التركيب صحيح

وان كان احدهما على وجه الايجاد والاخر على وجه التسبب

جمع عامل

يعني بعض الشراح [illegible] الصادر من الغير او الاعم

Copyright © King Saud University